Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمعرفة الأخرى)، ما يريد عمله الأدب العام، مثلاً عندما (يقرّب) نصاً أدبياً من اقتباس سينمائي أولوحة أو قطعة موسيقية، إو عندما (يقارن) بين الأدب والتاريخ، والأدب والتحليل النفسي.

إن وجود الظرف (بين) ذو دلالة، ويتبدى الأدب المقارن بالمعنى الدقيق (لأن الأمر يتعلق بوقائع ونصوص فيما بينها) أخيراً، يسمح الانتساب إلى لغات عديدة (أو) ثقافات مختلفة، وإمكانية (التراث الواحد)، بإدخال التفكير المقارني ضمن مجموع متجانس يفترض هذا التفكير بصورة جيدة، بالاختلافات، والتغيرات، أو أيضاً، (بالانحرافات التباينية) إذا أردنا محاكاة ليفي شتراوس.

وجد فعل التأمل العام تعبيره الكامل ضمن الصيغة (XgYالتي تلخص كل النشاطات والبحوث المقارنية (. يمكن أن يعني الحرفان قارة، أو حضارة، أو أمة، أو العمل الكامل لمؤلف، أو المؤلف نفسه (الحالة الأكثر تواتراً)، أونصاً، أو مقطعاً، أوجملة، أو كلمة. أما بالنسبة للواو العاطفة، فإنه يمكنها هي أيضاً أن تتحول إلى عبارات أو صيغ :

" حكم عليه من ...، نظر إليه من، تأثر بـ (أو أثر في)، متجهاً، مقيماً في، مسافراً إلى، قارناً، حالما بـ، ترجم من، أديت من خلال، قُلديت من، قُرأ من " ... ويمكن أن نضيف إليها : أمام، عند، في مواجهة، استقبل من.

– مقارنيات العالم قاطبة :

إن تعريف بيشو١– روسو وصيغتهما أوضحتا، خلال نحو نصف قرن، أعمالاً فرنسية أو أجنبية متأثرة إلى حد ما بالتراث الفرنسي. في العصر نفسه، قام الأدب المقارن، في أوربا الوسطى والشرقية، على مقارنات نموذجية وضع أسسها فيكتور زيرمونسكي (أو جير مونسكي)، ومعهد الأدب العالمي (معهد غوركي) [1]مع احترام البنى الفوقية حيث توجد الآداب بالنسبة للبنى التحتية الاقتصادية، وفق النظرة الماركسية، تسعى النمّذجة إلى فرز التشابهات، والتماثلات الشكلية بين آداب لايوجد فيما بينها اتصالات مباشرة. هكذا، كانت مسألة التأثيرات المشهورة هي الأكثر انتقاصاً. نتج عن ذلك خصوصية تاريخية، وطنية أو فردية، للأعمال الأدبية، التي عكست (كلمة أساسية) واقعاً اجتماعياً خاصاً، استطاع أن يتشكل عبر اليه الاستعارات الخارجية. يمكن لهذا المنهج

---

[1] (انظر، الاتجاهات الأدبية العالمية بوصفها ظواهر عالمية "لفيكتور جيرمونسكي، أعمال المؤتمر الخامس للرابطة الدولية للأدب المقارن، ١٩٦٧، بلغراد، ١٩٦٩).